DSC00007.JPG

٨

واعلم بانه فطريق قطعها اجمالا ان يعالج الدنيا بالزهد فيها والخلق بالعزله
بشرايطها وعدم الالتفات اليهم الا فيما لابد منه ويلجم نفسه بلجام التقوى
ويتجنب من الشيطان بمعرفة مكايده ومداخله **فاذا** حصلت تزكية النفس
بتخليتها وتحليتها صارت لايقة بالدخول على حضرة الله تعالى وبعد هذا احوال
ومقامات لا نهاية لها ويسهل بهذا العلاج الموت الاختياري وهو ان يموت
قبل الموت **وطريق** تحصيله ذكرناه في رسالة سميناها سلوك الطريق اذا فقد
الرفيق **وفي الجمله** لابد لك من صحبة مرشد كامل او صديق ناصح وايضا
قاعده مختصره في السلوك الى الله تعالى **قال الشيخ** ابو العباس الحضرمي رحمه الله
ارتفعت التربيه بالاصطلاح ولم يبق الا الافاده بالهمه والحال فعليكم بالكتاب
والسنه من غير زياده ولا نقصان وذلك جار في معاملة الحق والنفس والخلق
واما معامله الحق فثلاث اقامة الفرايض واجتناب المحرمات والاستسلام
للاقدار والمصيبات للاحكام **واما معاملة** النفس فثلاث الانصاف في الحق
وترك الانتصاف لها والحذر من غوايلها في الجلب والدفع والرد والقبول والابتا
والادبار **واما معاملة** الخلق فثلاثه توصيل حقوقهم لهم والتعفف عما
في ايديهم والفرار مما يغير قلوبهم الا في حق واجب لا محيد عنه والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم

حاشيه قوله ارتفعت
التربيه بالاصطلاح **اعلم رحمك الله** تعالى انه كان عادة المشايخ المتقدمين رحمهم
الله تعالى ان يبنوا رباطا مشتملا على خلاوات معدوده ويكون المريدون
المتجردون في القصد فيها **ومن شروط** هذا الرباط ان يكون بابه مغلوقا ومن
داخله لا يدخل فيه غير المريدين والما والمبرز والمسجد فيه موجوده ويصلي المريد
صلاة الخمس مع الشيخ في المسجد ويعين الشيخ لكل مريد شغلا يناسبه وبعد
صلاة الظهر يكون للمريدين مجلس خفيف مع الشيخ يسالونه عما يرد عليهم من
الخواطر والواردات والواقعات **ثم يدخل** كل مريد في خلوته من غير ان يتكلم
احد مع غيره وياتيهم طعام الكفايه وقت الافطار من عند الشيخ من وجه حلال
فاذا سكن المريدون في هذا الرباط مدة على هذا الطريق يفتح الله عليهم على
قدر هممهم وجهدهم فبعضهم يفتح الله عليه في اقل من سنه وبعضهم في
اكثر من سنه على قدر نصيبه وهمته **هذا** معنى طريق التربيه بالاصطلاح
منه والفتح هنا عباره عن الالتذاذ في العباده فيجري عليه العباده بلا تعب
وتكلف **وقيل** علامة الفتح ان يستيقظ والناس نايمون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما

Copyright © King Saud University